[315] الاحنف أن عليا عليه السلام كان يأذن لبني هاشم وكان يأذن لي معهم قال: فلما كتب إليه معاوية إن كنت تريد الصلح فامح عنك اسم الخلافة. فاستشار بني هاشم فقال له رجل منهم انزح هذا الاسم الذي نرحه ا. قال: فإن كفار قريش لما كان بين رسول ا صلى ا عليه وآله وبينهم ما كان وكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول ا أهل مكة كرهوا ذلك وقالوا: لو نعلم أنك لرسول ا ما منعناك أن تطوف بالبيت قال: فكيف إذا قالوا: أكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد ا أهل مكة فرضي. [قال الاحنف:] فقلت لذلك الرجل كلمة فيها غلظة وقلت لعلي: أيها الرجل وا مالك ما قال رسول ا إنا ما حابيناك في بيعتنا ولو نعلم أحدا في الارض اليوم أحق بهذا الامر منك لبايعناه ولقاتلناك معه أقسم با إن محوت عنك هذا الاسم الذي دعوت الناس إليه وبايعتهم عليه لا نرجع إليه أبدا. بيان: انزح هذا الاسم من باب الافعال أي بعد أو على بناء المجرد من نزح البئر يقال: نزحتني أي أنفدت ما عندي ولعله كان هذا القبيح من القول للتضجر من اضطراب الامر. وقراءته بصيغة الماضي على الاستفهام الانكاري فيكون المرفوع في الاول والمنصوب في الثاني راجعين إلى معاوية بعيدة. ويمكن أن يكون بالباء الموحدة والراء المهملة (1) أي عظمه وأكرمه أو بالياء والجيم أي أظهره فيكون غلظة الاحنف على القائل الثاني. _____ 563 - رواه أبو عمرو الكشي رحمه ا تحت الرقم: (28) في ترجمة الاحنف بن قيس من رجاله ص 85 ط النجف. والظاهر أنه هو ما رواه الطبري بسياق أجود في آخر حرب صفين من تاريخه: ج 5 ص 53 ط بيروت قال: حدثني علي بن مسلم الطوسي قال: حدثنا حبان، قال حدثنا مبارك عن الحسن قال: أخبرني الاحنف... (1) أي " برحه ا " وهكذا أثبت في تاريخ الطبري في حديثه الذي أشرنا إليه. _____